

التحويلات المستقبلية للأمن المائي

حوار متعدد الأطراف المعنية بشأن العمل المستند إلى العلم من أجل الأمن المائي – يتجاوز العمل كالمعتاد

١. العلم من أجل عالم آمن مائياً يتجاوز العمل كالمعتاد

يعقد من خلال مبادرة "التحويلات المستقبلية للأمن المائي" حوارات متعددة الأطراف المعنية بين الباحثين وصناع السياسات ورجال الأعمال ومجتمعات التنمية، وذلك من أجل إنشاء تحالفات مدفوعة بالمهام لتحفيز الابتكار الطموح والمستعد للمستقبل والعمل الشامل القائم على العلم من أجل الأمن المائي.

وتحدد هذه الحوارات ٥ إلى ٦ مهام تقوم بوضع مجموعة من الأهداف التحولية عالية الطموح للعمل القائم على العلم بشأن الأمن المائي. تتسم المهمة بالطموح الكبير ويكونها هدف تحولي للعمل القائم على العلم بشأن الأمن المائي. تهدف المهام إلى إحداث تأثير على نطاق واسع من خلال الأبحاث التطبيقية، وتغيير السياسات، والتنمية الشاملة، ومشاركة القطاع الخاص والمستثمرين. وستوائم التحالفات المدفوعة بالمهام أنشطتها لتعزيز المهام وتحقيق النتائج المرجوة وإحداث التأثير.

تهدف مبادرة "التحويلات المستقبلية للأمن المائي" إلى ضمان إحراز تقدم نحو الوصول إلى سياسات أكثر اتساقاً وتماسكاً بشأن الأمن المائي مدعومة بشكل واضح بالبحث والتقدم العلمي. ويتطلب "العلم من أجل عالم آمن مائياً" إلى ما هو أبعد من العمل المعتاد لإطلاق التزامات طموحة وعملية المنحى وملموسة لتسريع وتيرة تنفيذ الهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة، ومن أجل تحقيق الأمن المائي للجميع.

وسوف تلتزم التحالفات التي تحركها المهام بجدول أعمال المياه الخاص بمؤتمر الأمم المتحدة للمياه لعام ٢٠٢٣، وستترأس عمليات الابتكار القابلة للتوسع والشاملة من أجل التحويلات المستقبلية للأمن المائي في مواجهة حالات عدم اليقين المتزايدة والصدمات المناخية على مدى القرن الحادي والعشرين. وفي عالم سريع التغيير، وماض لم يعد موثوقاً به لمواجهة مخاطر المياه المستقبلية، ستقدم هذه المهام الحلول القائمة على العلم لضمان الأمن المائي الذي تأثر بتغير المناخ، وتزايد الطلب على المياه لإنتاج الغذاء وتوليد الطاقة والتنمية الاقتصادية، وتردي جودة المياه، وتدهور الأراضي الرطبة وخدمات النظام البيئي. كما ستستهدف أولويات الشباب، والمساواة بين النساء والرجال، والمجتمعات والبلدان الأكثر عرضة لانعدام أمن المياه (نقص المياه).

٢. الغايات

الهدف العام من المبادرة هو: إجراء الأبحاث العلمية والابتكار بما يخدم تحقيق الهدف ٦ من أهداف التنمية المستدامة بشكل أسرع وأفضل وإحراز تقدم نحو تحقيق الأمن المائي للجميع بوتيرة تسمح بالتصدي لأخطار المياه التي قد تتعمق خلال هذا القرن.

والغايات المحددة كالتالي:

١. تأسيس التزامات مشتركة تجاه اتخاذ إجراءات قائمة على البحث العلمي بشأن الأمن المائي عبر مجتمعات وضع السياسات والتنمية والاعمال والبحث العلمي.
٢. تعظيم أثر فاعلية البحث والابتكار في مجال المياه لبناء الأمن المائي.
٣. تعزيز أنظمة الابتكار للأمن المائي.
٤. تحديد أولويات الأطراف المعنية لعلوم أنظمة المياه من مختلف الفئات والقطاعات لخلق ملكية مشتركة لجدول الأعمال المستقبلي لأبحاث المياه والابتكار.

٣. مبادئ التنفيذ

ستتبع مبادرة التحويلات المستقبلية للأمن المائي مبادئ التنفيذ التالية:

- الشباب - الذين لديهم أكبر مصلحة في الأمن المائي في المستقبل - هم الأوصياء المشاركون في الحوارات، وهم قادة مشاركون في التحالفات المدفوعة بمهمة البحث والابتكار في مجال المياه
- توازن المساهمات والمشاركة بين النساء والرجال.
- أن يركز الحوار على شراكات شاملة، تشمل المنظمات في الجنوب والشمال العالميين.

٤.١ الحوارات الإقليمية

يعقد من خلال المبادرة حوارات إقليمية عبر الإنترنت في نهاية عام ٢٠٢٢ بمشاركة مجتمعات البحث العلمي وواضعوا السياسات ورواد التنمية ومجتمعات الأعمال، وتنتهج الحوارات منهجيات تصور السيناريوهات لإشراك المستخدمين والباحثين معاً في وضع تصور يشمل وجهات نظر كلا الجانبين وتحديد الإجراءات المستقبلية الواقعية ذات الأولوية التي ستختلف وفقاً لاحتياجات كل إقليم وتتسم بالطموح وقائمة على البحث العلمي من أجل الامن المائي (أنظر الشكل على اليسار) **ستعمل الحوارات القطاعية** على تحفيز إدراج الأولويات من القطاعات الأكثر عرضة لمخاطر المياه في المستقبل.

٤.٢ المؤتمر الختامي

سيستند مؤتمر التحولات المستقبلية للأمن المائي (~ ٢٠٠ مشارك)، المقرر عقده في جنوب إفريقيا في يناير ٢٠٢٣، إلى مخرجات الحوارات التي تم عقدها عبر الإنترنت لوضع المسات الأخيرة على تصميم المهام الطموحة المعنية بأبحاث المياه والابتكار من أجل التنمية. وتتشكل التحالفات التي تحركها المهام من مجتمعات الباحثين وواضعي السياسات والتنمية والأعمال ومن خلال مشاركة القيادة مع الشباب لتعزيز وتحفيز المهام وتحقيق النتائج وإحداث التأثيرات.

٤.٣ بناء قاعدة قائمة على الأدلة لتحديد أولويات علوم المياه

سيتم دعم الحوارات، إذا سمحت الموارد بذلك، من خلال تقييم التوافق بين الاحتياجات من خلال علوم أنظمة المياه وما سبق التركيز العلمي عليه، وبناءً على مقارنة نتائج الاستقصاءات لأولويات الأطراف المعنية مع تحليل الأدبيات التي يدعمها الذكاء الاصطناعي لجهود ومخرجات البحث العلمي في مجال المياه، سيؤدي ذلك إلى بناء قاعدة أدلة لمواءمة أبحاث المياه مع أولويات الأطراف المعنية.

٥. الشركاء

ستؤدي عقد الشراكات بين الحكومة ومجتمعات التنمية والأعمال ومجتمعات البحث العلمي إلى حشد المشاركة والمساهمات من الأطراف المعنية الإقليمية والعالمية والشبكات عبر القطاعات.

٦. المخرجات

إطلاق ٦-٥ مهام طموحة خلال مؤتمر الأمم المتحدة ٢٠٢٣ للمياه، بقيادة تحالفات مدفوعة بالمهام لتقديم وتحفيز الابتكار من أجل المستقبل وعمل شامل قائم على البحث العلمي بشأن الأمن المائي.

توفير النشرات والبيانات لتوجيه وإلهام طريقة تحديد الأولويات التي يركز عليها الأطراف المعنية المتعلقة بأبحاث المياه والابتكار، وإصدار مجلة خاصة بالأسس العلمية لتلك المهام.



مشاركة الأطراف المعنية المتعددة في الحوارات

سيتم تنفيذ مبادرة "التحولات المستقبلية للأمن المائي" من خلال شراكة يقودها المعهد الدولي لإدارة المياه. للتواصل: د. مارك سميث، المدير العام للمعهد الدولي لإدارة المياه mark.smith@cgiar.org

